Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
23 August. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

كاريكاتير

بسام فرج

الكاسيت هو الأفضل لكنه مفقود والرواج للسي دي

□ نورا خالد

حينما تدخل ستوديو(.....) للتسجيلات الصوتية، تشعر وكأنك في حضرة كبار الفنانين، من القبانجي الى يوسف عمر الى رضا علي، وكذلك كبار القراء مثل الطبلاوي والشعيشع وعبدالباسط من خلال صورهم المعلقة على الجدران، بشكل ينم عن ذوق رفيع.

سألنا سمير الخالدي صاحب المحل عن الفرق بين شريط الكاسيت والسي دي فأجاب: الفرق كبير مابين الاثنين، فالكاسيت يقاوم لأكثر من ثلاثين عاماً ولايتأثر بالحرارة أو تقلبات الجو وهو أسهل في الاستعمال، أما السي دي فهو مؤقت ولايقاوم غير ثلاث أو أربع مرات تشغيل وأي خدش فيه أو غبار لايشتغل السي دي، أي أنه تجاري وموجود في كل العراق.

مازال الكلام للخالدي: والأغاني القديمة والمقامات العراقية غير موجودة في السي دي أما في الكاسيت فهي موجودة، والاغاني الموجودة في السي دي هي أغاني شبابية وقتية ولاتشكل أهمية تذكر في الأغنية العراقية، وعن ربحه هل يوازي ربح أهل السي دي قال: كلا ربحهم أكثر لأن عملهم تجاري، وأعد عملي هواية أريد من خلاله خدمة كل ماهو أصيل. واستمر بنا الحديث وقال: منحت الاذاعة بعد عام ٢٠٠٣، ٣٥٠ ساعة منوعات، ومنحوني كتاب شكر على ذلك، وطالب الخالدي ان تكون هنالك جهة بديلة تتولى أمر تسجيلاته من بعده، أي بعد موته.

تجولنا في الشارع الخلفي للخيام المختص ببيع السي دي، فكان أصحاب المحال منهمكين لتهيئة ماتريده المحافظات، من تسجيلات سواء قرآنية أم أغنيات خفيفة من أغاني هذه الأيام، فحاولنا سؤال أحدهم فتعذر علينا ذلك، وفي الأخير استطعنا سؤال عامر العبيدي عن الموضوع فقال: السي دي له رواج كبير هذه الأيام لأنه مختص بأغنيات الشباب، ولكن مشكلة السي دي أنه لا يقاوم كثيراً ويرتبط بزمن معين، فهي مثل الزلاطة لاتسمن ولاتفيد.

×هل تفضل الكاسيت؟

– نعم أفضل الكاسيت لأن عمره طويل ويحوي كل الأغاني القديمة.

بالمصادفة شاهدنا عدداً من الشباب يرومون شراء سي ديات فسألناهم عن الفرق بين السي دي والكاسيت فكان جوابهم واحداً: السي دي أفضل بكثير لأنه يوفر لنا الأغنيات التي نريد وهي غير متوفرة في الكاسيت، كما ان الأجهزة تغيرت وما عاد للمسجل من ذكر الا قليلاً!

في سيارة التاكسي كان السائق مشغولاً بالبحث عن قرص سي دي فعثر عليه وشغله وكان الصوت متقطعاً، قلت له ما هذا؟ أجاب انه قديم اشتريته قبل أكثر من شهر لذلك لايعمل بشكل جيد.

العمود الثامن

في غياب المعلم والصديق

المرة الأولى التي رأيت فيها محيي الدين زنكنه كانت في يوم من ايام عام ١٩٨٠ العام الذي بدا فيه صدام يبعثر سنوات العراقيين في حروب مجنونة،كان كما حدثني عنه صديقي جلال وردة، وكما قرأت له،وكما شاهدت مسرحياته، رقيقا بلا مجاملة او مناورة،ممتلئا بالهم الوطني، مستشرفا المستقبل الذي كان يراه في تلك الأيام ينذر بالخراب، مسكونا بالمسرح الذي لم يفارقه لحظة واحدة حتى آخر أيامه.

ظل يتحد ث عن المسرح بحماسة لن أنساها، كنت أتطلع الى ملامحه المحببة الى النفس وهو يحدثني عن آخر قراءاته في المسرح والرواية والفلسفة والسياسة، وكانت كلماته تجسد لي صورة المثقف الذي يحتاج إليه زماننا،وكان صوته يحمل الكثير من الملامح التي كان قد جسدها الطبيب صفوان بطل مسرحيته الشهيرة السؤال الذي ظل للنهاية يقف ضد كل عمل لا أخلاقي و قد ضحى بحياته من أجل تحقيق أهدافه السامية، مؤمنا بان العقل هو حارس الإنسان، وان هزيمة الأمة لا تأتي الا من سلاطين الجور وتخاذل العلماء الذين تلهيهم مغريات الدنيا عن تحسس معاناة الناس.

في تلك الأيام كنت قد انتهيت من قراءة رواية محيي الدين (ئاسوس) والتي يروي فيها حكاية إنسان عراقي كردي هُجر من أرضه ومسكنه ووطنه إلى بقعة لا يجد فيها الحياة. ومن خلال رمزية اسم الطير ئاسوس الذي يموت عندما يفقد طبيعته وفيها نلمح المدى الذي تركه فعل التهجير على فكر وحياة هذا الكاتب.

كان اتحاد الادباء قد رفض تعضيد الرواية فطبعها زنكنة على نفقته الخاصة وبمساعدة بعض الأصدقاء، ما زلت اتذكر حيرة واصرار أبطالها على مواجهة الواقع وأتلمس مصائرهم وانظر الى وجهه فأتمثل إصراره على مواجهة الطغيان ومقاومة الظلم.

ظل المسرح الملجا الذي يفتش فيه محيي الدين زنكنه عن سكينة الروح وملاذه نحو الحرية وسط جو مشحون باهازيج الحروب وقصائد تمجيد القائد الضرورة، فكان المسرح بالنسبة اليه ساحة الممارسة الحرة في مواجهة قوى الطغيان، هكذا وهب حياته لمشروعة الثقافي، وهو ان يؤسس مسرحا يجمع مابين شمول الرؤية وعمقها، وتنوع المعالجة وتعدد مجالاتها، نافذا من المحلي الى الانساني، واصلا الماضي بالحاضر، جامعا بين التجريد الفلسفي والتجسيد الواقعي مازجا الملاحظة العميقة بالسخرية النافذة،متنقلا بين المأساة والملهاة.

وبقدر ما كان محيي الدين زنكنه ينطوي في اعمالة المسرحية والروائية على الرغبة في اصلاح الواقع والتي ينطوي عليها كل المبدعين الكبار، الرغبة التي تباعد بين هؤلاء المبدعين وامكانية الاستسلام لسلطة مهما كان جبروتها،كانت هذه الرغبة هي الوجه الاصيل الذي جسد حضور زنكنه مؤكدا من خلالها إصرار المثقف على تحطيم الافكار الجامدة والمقولات التي تحول بين المثقف وممارسة الفعل الذي يسهم في تطوير الواقع المتخلف. وظلت كتاباته تجسيدا للمثقف اليقظ الذي لا يتخلى عن وعيه الذي هو الوجه الاخر لالتزامه الوطني، ولا يتراجع عن تفكيره مهما كانت قسوة التحديات ومهما طال قمع السلطة التي تولت مسرحيات مثل السؤال واليمامة ورؤيا الملك واللعبة الحجرية والخاتم والجراد تعريتها من كل اقنعتها الزائفة.

في غياب الصديق محيي الدين زنكنة نؤمن بان قامة من قامات الرجال العظام قد غابت، وان سيف المحارب القديم لم يعد فيه غناء.

أبو آزاد ايها المعلم سأفتقد حلاوة صوتك الذي يأتيني عبر الهاتف بين الحين والآخر فيمازحني باعذب الكلمات، وسأشعر حتما بأن ألفة هذا الوطن ترحل عني شيئا فشيئا.

علي حسين

على الهاتف..

علاء كاظم: اتمنى أن تصبح لدي أسواق كبيرة!.

× آخر كتاب قرأته؟
– **لا أقرأ الكتب وانما الجرائد.**
× افضل فريق لعبت معه؟
– **الطلبة.**
× افضل مباراة لعبتها؟
– **ضد المنتخب الايراني وانتهت لصالحنا ٢/ ١.**
× افضل هدف سجلته؟
– **ضد نادي النفط عام ٢٠٠٢.**
× آخر مباراة لعبتها؟
– **ضد منتخب كربلاء.**
× آخر هدف سجلته؟
– **ضد منتخب الامارات.**
× افضل مسلسل شاهدته؟
– **الشهد والدموع.**
× افضل مطرب عراقي.
– **حاتم العراقي.**
× افضل اغنية؟
– **احبكم كلمة ما تفارك لساني.**
× افضل ممثلة عراقية؟
– **شذى سالم.**
× مشروع حياتي تطمح لتحقيقه؟
– **ان تصبح لدي أسواق كبيرة!**
× افضل فريق لعب في كأس العالم؟
– **اسبانيا.**
× افضل لاعب في كأس العالم؟
– **تشافي.**
× افضل صحيفة؟
– **الملاعب.**
× ما الذي يزعجك؟
– **خسارة الطلبة.**
× خبر يسعدك؟
– **فوز الطلبة.**
× ماذا تفعل صباح كل يوم؟
– **اتابع اخبار نادي الطلبة.**

تهنئة..

الأخ الأستاذ فخري كريم المحترم
رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
يسرني أن أقدم أحر التهاني والتبريكات باسمي وباسم منتسبي قيادة القوة الجوية لكم ولأسرة صحيفة المدى باطلالتها الثامنة متمنياً لكم مزيداً من التقدم والعطاء.
مع فائق التقدير.

الفريق الطيار الركن
قائد القوة الجوية
آب / ٢٠١٠

صباح المدى

■ توجه رائد الفضاء العراقي فريد لفتة الى فرنسا ومن ثم الى الجبل الأسود (مونتينيغرو) للمشاركة في بطولة العالم للقفز بالمظلات والتي ستنظم في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وقال لفتة: انه سيمثل العراق في البطولة المظلية التي ستجمع رواد الفضاء من عدة دول، فيما ينتظر ان يحصل على لقب جديد يضاف الى قائمة الألقاب التي حصل عليها في البطولات السابقة. وعن طموحاته قال: أنا مهيأ من الناحية النفسية والبدنية، لكن القرار بيد الحكومة العراقية.

وأبهر لفتة العالم بقفزه من فوق قمة ايفرست وهي أعلى قمة في العالم في خطوة أراد منها ان تكون رسالة محبة وسلام، ويعد أول طيار مدني يحلق بطائرة مقاتلة ميغ ٢٩ الى حدود الفضاء بارتفاع ٩٠٠٠قدم.

■ عن قسم الاعلام والعلاقات العامة في جامعة البصرة صدر العدد (صفر) من مجلة شواطىء، وهي مجلة تعنى بالشؤون الثقافية والتحقيقات الصحفية والعلمية في العراق.

واحتوى العدد على الكثير من المواضيع الاكاديمية والثقافية والقصص القصيرة والقصائد الشعرية.

■ بعد مشاركة فرقة نالي في مهرجان زغرب الدولي وتحقيقها النجاح المطلوب، ستشارك الفرقة في اسبوع الشعوب في فرنسا، وعن ذلك، قال سفين صالح رئيس فرقة نالي: بعد المشاركة الناجحة لفرقتنا وتمثيلها الشعب الكردي في الدورة (٤٤) لمهرجان (زغرب) الدولي بدولة كرواتيا، سنتوجه الى العاصمة الفرنسية باريس للمشاركة في اسبوع الشعوب، وهو تقليد سنوي يقام وسط مدينة باريس، مبيناً ان فرقة نالي ستمثل الشعب الكردي في هذا النشاط الدولي ايضاً.

وأضاف صالح: ان المراسيم ستبدأ في قصر (سنات) مقر مجلس الشيوخ الفرنسي للتبادل الثقافي، بمركز المدينة.

من جانبه، أوضح عضو فرقة نالي الموسيقية ريبين جمال: ان فرقتنا ستقدم عدة عروض ثقافية وموسيقية كردية.

وما يذكر ان اسبوع الشعوب تقليد سنوي ودولي، وستمثل فرقة نالي الشعب الكردي فيه.

■ عرض في البصرة الفيلم الايراني (رجم الثريا) التي تعاني من ظلم المجتمع ولاسيما بعض رجال الدين، وقال مخرج الفيلم فائز الكنعاني: ان فيلم(رجم الثريا)يعد من الافلام العالمية الكبيرة وهو انتاج فرنسي وتمثيل نخبة من الممثلين الايرانيين الذين يعيشون في اوربا، واوضح: إن قصة الفيلم تتحدث عن رجم فتاة حتى الموت بسبب رفضها الزواج برجل دين كبير في السن عن طريق استخدام الاسلام بطريقة خاطئة للحصول على مآرب دنيوية، واشار الى ان نخبة من السينمائيين في البصرة أصرت على عرض هذا الفيلم وبهذه الفترة بالتحديد ليكون جرس انذار يحذر كل من يحاول ان يستغل مناصبه السياسية والدينية في بلد تكثر فيه الأحزاب الدينية السياسية المتنفذة.

ميرندا كير حامل وتطل بصور مثيرة

□ واشنطن

أكّدت عارضة الأزياء الأستراليّة، ميراندا كير، خبر حملها في مجلة فوغ" النسخة الإسبانيّة وقالت: أنا حامل بالشهر الرابع. وأضافت أنّها لن تكشف عن جنس مولودها، موضحة أنّها تفضّل أنْ يظل الأمر سرًا.

يذكر أنّ علاقة كير وبلوم شهدت تطوُّرًا سريعًا فبعد شهر واحد على تأكيد خطوبتهما تبين أنّهما تزوجا سرًا وأمضيا شهر العسل في جزر الكاريبي.

ايلاف